الفوبيا المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

أ.م.د.نسرين حمزة عباس / جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
أ. سناء سالم نجم/ جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
فلاح كمال محمد عبد الحسين / وزارة العلوم والتكنولوجيا
nisreenhamza@gmail.com

ملخص البحث

الخوف أحد المكونات الأساسية للوجود الإنساني وجانب مستديم للحالة الإنسانية، وهو من أكبر الخبرات الإنسانية شيوعا وانتشارا ففي كل الثقافات والعصور يتعرض الإنسان لتهديدات حقيقية أو متخيلة تستدعي حالة الاستشارة المتمثلة في الخوف. والخوف الطبيعي هو الذي يرتبط بمثير حقيقي يستدعي هذه الاستجابة ،وهو نعمة كبيرة وهبها الله عز وجل لنا، ولعب دورا في وحدة الإنسانية ضد الأخطار وتكوين الجماعات لتبادل الحماية إلا أن هذا الخوف ينقلب إلى نقمة تحول حياة الإنسان إلى جحيم لا يطاق، وتعيق نشاطاته الحياتية وتقف حاجزا أمام طموحاته وتطلعاته ،وتمنعه من لذة الاستمتاع بهذه الحياة وتجعله عبدا لمخاوف لأساس لها أصلا، أو لمخاوف لا تستدعي أن يدفع الإنسان عمره ثمنا لها.وتعد فوبيا المدرسة من اخطر الامراض النفسية التي تصيب التلاميذ ويزداد عدد المصابين بهذا المرض عاماً بعد عام ، واذا لم يتدارك الاباء والباحثون هذه الظاهرة فسوف تزداد لتعم كثيراً من الاطفال.ولعل اليوم الاول لخروج الطفل من الحياة الاسرية الدافئة الى الحياة المدرسية القاسية يلعب اخطر الادوار في الاصابة بهذا المرض خاصة حين يجد الطفل اطفالاً ليسوا اخوة له وكبار ليسوا اباء او امهات له ويلقى معاملة عادية تختلف تماما عن معاملة الاسرة ويتحول من السكون الى الحركة ، البكاء ، الغضب ..الخ ويحاول الباحثون في هذا البحث الوقوف على مفهوم الفوبيا المدرسية وانواعه مع تقديم الحلول والمعالجات للحد من هذه الظاهرة .

الكلمات المفتاحية : الفوبيا المدرسية – تلاميذ المرحلة الابتدائية – وجهة نظر المعلمين

School phobia among primary school students from the teachers' point of view

Prof. Dr. Nasreen Hamza Abbas / University of Babylon / College of Basic Education
Prof. Sana Salem Najm
Babylon University / College of Basic Education
Falah Kamal Muhammad Abdul-Hussein / Ministry of Science and Technology
nisreenhamza@gmail.com

Abstract

Fear is one of the basic components of human existence and a permanent aspect of the human condition, and it is one of the most common and widespread human experiences in all cultures and eras, human beings are exposed to real or imagined threats that call for a state of counseling represented by fear.Natural fear is the one that is linked to a real stimulus that calls for this response, and it is a great blessing that God Almighty gave us, and it played a role in the unity of humanity against dangers and the formation of groups to exchange protection, but this fear turns into a curse that turns human life into an unbearable hell.It hinders his life activities and stands in the way of his ambitions and aspirations, prevents him from the pleasure of enjoying this life and makes him a slave to fears that have no basis in the first place, or to fears that do not require a person to pay his life for it.School phobia is one of the most dangerous mental illnesses that afflict students, and the number of people suffering from this disease increases year after year. If parents and researchers do not address this phenomenon, it will increase to spread to many children .Perhaps the first day of the child's exit from the warm family life to the harsh school life plays the most dangerous role in afflicting this disease, especially when the child finds children who are not his brothers and adults who are not his fathers or mothers and receives normal treatment completely different from the treatment of the family and turns from stillness to movement, crying, Anger..etc. In this research, researchers try to identify the concept of school phobia and its types, while providing solutions and treatments to reduce this phenomenon.

Keywords: school phobia - primary school students - teachers' point of view

الفصل الاول...التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث Problem of the Research

تعتبر المدرسة مكان منفتح ونمو امكانات الطفل الفكرية والنفسية والاجتماعية ، فهي تمثل عنصراً محركاً لتحقيق اداء ذاتي وانتاجي في حياة الطفل وليحقق هذا الاخير التكيف معها فلابد من تفاعل بين جميع مركبات ومتغيرات المدرسة سواء البشرية او المادية لان أي خلل في هذه العملية قد يؤدي الى بعض الاضطرابات النفسية التي تنتشر بين التلاميذ ومن بينها المخاوف المدرسية حي يترجم هذا الخوف الى جملة من الاعراض الجسمية واخرى نفسية وهذه تعود الى اسباب عدة منها ما يتعلق بشخصية التلميذ ومحيطه الاسري أو ما يتعلق بشكل اساسي بالمدرسة التي تعتبر منظمة مربية ومعقده بالنسبة للتلميذ وهذا ما ينعكس سلباً على جوانب النمو المختلفة لديه كصعوبة التفاعل والاتصال مع الاخرين اضافة الى اضطرابات نفسية وسلوكية اخرى أضف الى ذلك هناك تأثير اخر يمس الجانب المعرفي ومن محصلته صعوبات مدرسية عند التلميذ فقدان الامن والشعور بالقلق كل هذا يجعل التلميذ في اطار نفسي وراسي خاص قد يؤدي به الى التسرب او الفشل الدراسي (عبد الرحمن وسليمان ،ص146).

وتعد فوبيا المدرسة من الاضطرابات السلوكية المنتشرة بين الأطفال في المرحلة الابتدائية، إذ نجد هؤلاء الأطفال عند إرغامهم على الذهاب إلى المدرسة يظهرون بعض السلوكات التي تعبر عن خوفهم كالاحتجاج والبكاء والعناد والرفض، وفي كثير من الأحيان يقترن هذا الاحتجاج باضطرابات انفعالية ووجدانية حادة تظهر كأعراض مرضية عضوية ونفسية كالصداع والام في المعدة والغثيان والقيء. وانطلاقا مما تقدم نجد أن التلميذ في السن المدرسي معرض وبنسبة كبيرة للوقوع في الكثير من المشكلات النفسية، ولعل فوبيا المدرسة من المشكلات الخطيرة التي لها تأثيرات سلبية كثيرة على حياة التلميذ في جوانبها المختلفة هذا ما يجعل شخصية الطفل تكون غير مستقرة ، لذا ارتأى الباحثون الوقوف على مشكلة الفوبيا المدرسية وتقديم الحلول الناجعة للاقلال منها.

ثانياً : اهمية البحث Importance of the Research

ان الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي على أساسها يقاس تقدم الأمم والشعوب، لذا أكدت الأبحاث التربوية والنفسية على أهمية تلك المرحلة، باعتبارها الأساس في بناء الإنسان، وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته في المستقبل.

وقد شغلت الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الأطفال في سنين حياتهم الباكرة اهتمام القائمين على تربية الطفل ورعايته، سواء من علماء التربية، أو من علماء النفس.

"وتعد المخاوف المرضية بأنواعها المختلفة من أكثر الأعراض العصابية شيوعاً، خاصة لدى الأطفال، ويمكن التنبؤ بها خلال مراحل نموهم، بيد أنه كلما نما الطفل ونضج أصبح أكثر إدراكاً للبيئة، وأكثر قدرة على فهم الأخطار ومواجهتها".

وتمثل المخاوف المرضية (الفوبيات) نقطة البداية في كثير من الحالات العصابية والذهانية، كما أنها تعد قاسماً مشتركاً بين هذه الحالات. (السقا، 1992، ص 3)

والمخاوف التي يعاني الأطفال منها كثيرة ومتنوعة: كالمخاوف البصرية: مثل الخوف من الظلام، والمخاوف الخرافية: مثل الخوف من الأشباح والعفاريت، والمخاوف المكانية: مثل المدرسة.

ويعد ذهاب الطفل إلى المدرسة نهاية عهد وبداية آخر على المستويين الزمني والنفسي، إذ هو خبرة جديدة في حياة الطفل الصغير، حتى ولو كان قد التحق سلفاً بإحدى دور الحضانة أو رياض الأطفال، لأن مناخ الأسرة ورياض الأطفال يختلفان اختلافاً كبيراً عن المناخ المدرسي المتشدد نسبياً.

والمدرسة كذلك تمثل مكاناً بل عالماً جديداً لكل الأطفال حين يدخلونها لأول مرة. ولذلك نجد الأطفال في بدء التحاقهم بالمدرسة في حالة شديدة من الانزعاج والتوتر والاستثارة والخوف، لأنها تبدو لهم عالماً جديداً بكل أبعاده ومعالمه، فبعد أن ظل الطفل لصيق علاقة محدودة بالأم والأب والمنزل، وبأقارب وجيران محدودين، يجد عالماً جديداً يبعد جغرافياً عن منزله، ليس فيه أحد من أقاربه أو جيرانه، فضلاً عن عدم وجود والديه معه. (حسين، 2007م، ص 1)

وعلى الطفل الصغير إذن أن يكيف نفسه مع أطفال غرباء، وأشخاص كبار غير مألوفين (المعلمين). كما يجد نفسه مجبراً على تأدية واجبات يراها صعبة، وفي بعض الحالات يتصور أن خروجه إلى المدرسة معناه الموت، كما قد يتصور أم أمه سوف تموت، أو تعاني من إصابة خطيرة.

ونتيجة لهذا ولأسباب أخرى يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة، وقد لا يقدم أي سبب على الإطلاق لهذا الرفض، بينما يعزي بعض الأطفال الآخرين عدم رغبتهم في الذهاب إلى المدرسة، إلى جوانب متباينة في الحياة المدرسية، كالخوف من أن يعتدي عليهم الأطفال الأكبر سناً أو أن

يضايقوهم، وبعضهم يذكرون القلق الذي يشعرون به إزاء أدائهم المدرسي السيء، أو الخوف من المدرسين الصارمين...الخ.

ومخاوف الطفل لا يتم التعبير عنها بشكل مباشر دائماً، وإنما تتبدى أحياناً في صورة أعراض عضوية (فسيولوجية) تكشف عن مبلغ القلق، والتي تظهر بصورة خاصة في الصباح عندما يتم حثه على مغادرة المنزل إلى المدرسة.

ثالثاً : هدف البحث Aim of The Research

يهدف البحث الحالي التعرف على الفوبيا المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

رابعاً : تحديد المصطلحات Limiting of The Terms

1- فوبيا المدرسة

عرفها كل من :-

- عادل (2005) بأنها :-

((تجنب الخوف بصورة تفوق الحد الطبيعي لتصل إلى درجة الخطورة المواجهة نحو شيء أو موقف معين وهو بمثابة خوف غير طبيعي)). (عادل، 2005، ص 38- 39) .

- غزال (2013) بانها :-

«خوف متواصل أو دائم وغير معقول من موضوعات محددة أو أنشطة ومواقف معينة بالمنبه الرهابي، وينتج عنه رغبة ضاغطة لتجنب هذا المنبه» ويؤدي ذلك عادة إما تجنبه واما تحمله مع درجة من الفزع والرهبة منه». (غزال، 2013، ص 19).

تُعرف فوبيا المدرسة إجرائيا: يقصد بالفوبيا المدرسة هي خوف التلميذ من الذهاب إلى المدرسة لأسباب غير معقولة لا تتناسب مع الموقف، مما يجعله يعمل على إيجاد طرق تساعده على العودة إلى المنزل والبقاء فيه.

الفصل الثاني

الاطار النظري

تعتبر الخبرات المختلفة التي يمر بها الإنسان على اختلاف أنماطها وأنواعها من المؤثرات الهامة الي تحدث نوعاً من الأثر في سلوك الإنسان، ومن ثم في شخصيته بشكل عام .

فالتلميذ شأنه شأن الآخرين، يتعرض لمواقف متعددة ومتباينة قد تؤثر في شخصيته بسيطة التكوين تاركة معالم واثار قد تؤثر في السنوات القادمة من حياته (سليمان، 1999 ، ص112)، ولذلك تكثر المخاوف المرضية في مرحلة الطفولة نتيجة لعدم فهم الطفل وادراكه للعالم الخارجي المحيط به، ومن بين المخاوف المرضية التي يتعرض لها الطفل هي فوبيا المدرسة.

خصصنا هذا الفصل للحديث تحديداً عن فوبيا المدرسة، التي تتشكل لدى التلميذ في المراحل العمرية المختلفة (مرحلة الابتدائية) لذلك حاولت تسليط الضوء على فوبيا المدرسة.

- **مفهوم فوبيا المدرسة:**

تعد فوبيا المدرسة إحدى المشكلات التي تشكل مصدراً من مصادر الضيق للأسرة، وذلك لتأثيرها على نفسية الطفل ونموه الانفعالي والاجتماعي، فيشير "محمد قاسم عبد الله" أن فوبيا المدرسة عبارة عن ارتباط الخوف الشديد بالمدرسة والرهبة والحذر من وقوع كارثة، وغالباً ما يصاحبها أوجاع وآلام جسمية وصداع وآلام معوية وغثيان، وليس غريباً أن يعاني الطفل الخائف من المدرسة من مخاوف مرضية أخرى مثل: الخوف من الظلام، والخوف من الوحدة: أو العزلة. (عبدالله، 2004، ص475)

- **أسباب فوبيا المدرسة:**

ويرجع هذا الخوف "فوبيا المدرسة" إلى عدة أسباب هي:

- شخصية الطفل: يعاني الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية من صعوبات في تحقيق استقلاليتهم، والتحكم في ذواتهم عندما يتواجدون لوحدهم بعيدين عن الأهل، وغالباً ما يظهر هؤلاء الأطفال الانطواء أو العزلة الاجتماعية، وتكثر مطالبهم على الوالدين (مفرط الاتكالية). حيث يكونون شديدي التأثير عليه وهذا يحدث داخل البيت، أما خارجه وخصوصاً في المدرسة، فإنهم يشعرون بالقلق والتهديد وهم بعيدون عن أوليائهم. (الزعبي، 2001، ص 59)

- الحماية الزائدة والتدليل: فقد تبين أن الأم التي تدلل طفلها وتوفر له الحماية الزائدة فإنها تنمي لديه روح الاتكالية والاعتماد عليها في كل شيء، مما يجعله يتعلق بها، ولا يستطيع الابتعاد عنها مهما كان الأمر، ويشعر بالتهديد والخوف والقلق إذا ابتعد عنها.
- الخلافات الأسرية: فإحساس الطفل بوجود خلافات ومشاجرات بين والديه، تجعله مهموماً وخائفاً عليهما فإذا ترك البيت وذهب إلى المدرسة فبذلك يشعر بالقلق والانزعاج وغير مرتاح البال من أي شيء سوف يحدث في البيت أثناء وجوده في المدرسة.
- قلق الأم على طفلها: تعاني بعض الأمهات من القلق الزائد على طفلها خاصة إذا كان وحيداً أو الطفل الوحيد، فعندها تنتقل مشاعر القلق من عند الأم إلى الطفل بالتعلم، وبالتالي يشعر الطفل بالقلق كلما ابتعد عن أمه، ويشعر بالخوف من مكان لا تكون فيه أمه. فتظهر عليه أعراض فوبيا المدرسة، لأن المدرسة تبعده عن أمه التي يرغب في البقاء معها.
- الخبرات المؤلمة في المدرسة: قد يواجه الطفل بعض الخبرات القاسية في المدرسة، وتسبب له الفوبيا، ومنها مجد: العقاب، التخويف، التحقير، كثرة الواجبات، وغير ذلك من الخبرات المؤلمة. (صبره، 2004، ص303)

إضافة إلى ذلك اتفق المختصون في الطب النفسي للأطفال أمثال الباحث "جونسون" و'بير" على أن قلق الانفصال هو الميزة الأساسية الإكلينيكية لفوبيا المدرسة.

- تقليد الطفل ومحاكاة استجابات الخوف: وقد أثبت أن الكثير من حالات القلق والخوف والأعراض النفسية بوجودها عند الآباء فإن أولادهم يقلدون مخاوفهم وسلوكاتهم المرضية. (الزغبي، 2011، ص 59)

– أنواع الفوبيا

هناك تصنيفات كثيرة للفوبيا وأهم هذه التصنيفات التي قسمت حسب "عادل شكري محمد كريم' إلى ثلاث فئات هي:

1. الفوبيا البسيطة: وعادة ما يكون الأطفال هم الفئة الأكثر تعرضاً لها، والتي تصاب بهذه الفوبيا، نجدهم يخافون من أمور كثيرة وبسيطة بلا مبرر، كالخوف من الظلام، والخوف من المدرسة، وكذلك الخوف من الحيوانات والحشرات وغيرها من الكائنات الأخرى، حيث تبدأ في مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة البلوغ.
2. فوبيا الأماكن المفتوحة: وتدور حول الخوف المرضي من الأماكن المفتوحة مثل السوق والزحام والسفر، أو هو خوف من الذهاب إلى الأماكن العامة، وقد يحدث اختلاف في

التشخيص كأن يسمى الخوف من الأماكن المفتوحة بالقلق الهستيري أو القلق الحركي، أو يعد من أعراض القلق أو خليط حاد من العصاب النفسي والفصام العصابي الزائف (غباري ،2003).

3. فوبيا الاجتماعية: وعادة ما يرتبط هذا النوع بمرحلة المراهقة وتدور حول الخوف من الظهور أو من المواجهة أو من مقبلة الجنس الآخر أو من التقاء الأعين أو من الوقوع في الخطأ أمام الآخرين، وهنا يخاف الفرد من أن يظهر دون المستوى الاجتماعي والفكري بين الأفراد من حوله، وأن يشعر بالإحراج في المواقف الاجتماعية. (بطرس، 2008، ص51)

ونستخلص مما سبق أن الفوبيا أو المخاوف المرضية لها أنواع مختلفة، بحيث نجد في مرحلة الطفولة الخوف من الأشياء الغريبة والحيوان والظلام والمدرسة وغيرها، بحيث تقل جدا وتكاد تختفي لتحل محلها فوبيا الاجتماعية وهي الأكثر انتشاراً في المجتمع، بحيث يكون هناك الخوف من الاحتكاك بالجماعات ويتميز صاحبها بالخجل.

- أعراض الفوبيا المدرسية

1. الأعراض العضوية (الجسمية):

- صداع ودوار الرأس في الصباح وعند وقت الذهاب إلى المدرسة.
- كثرة العرق وظهوره على الوجه والجسم والأطراف.
- الغثيان والرغبة في التقيؤ.
- سرعة دقات القلب.
- صعوبة في التنفس.(عيسوي ،1990)
- التبول اللاإرادي وكثر الذهاب إلى دورات المياه.
- الألم في المعدة.
- الإسهال.
- ارتجاف في الأطراف واهتزازها.
- فقدان الشهية للطعام.

- ارتفاع درجة الحرارة وظهور الحمى.
- صعوبة في البلع والألم في الحلق. (غزال، 2013، ص31)

2. الأعراض النفسية الاجتماعية:

هذه الأعراض تشمل:

- البكاء والصراخ.
- الشعور بالكآبة والحزن.
- قلق مفرط وشديد.
- ظهور اضطرابات في النوم.
- الميل إلى العزلة الاجتماعية.
- توقع الأذى حول النفس.
- عدم القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين.
- العدوان.
- التعلق الشديد بالأم.
- رفض الخروج من الفراش.
- الرغبة في البقاء بالمنزل.
- ظهور نوبات من الغضب.
- تقلب المزاج.
- الانسحاب الاجتماعي.
- الخجل والانطواء.
- افتقار الاتزان الانفعالي والوجداني والشخصي.

- اضطراب صورة الذات، وفقدان الثقة بالنفس.
- غياب السلوك الاجتماعي. (غزال، 2013، ص38)

الفصل الثالث– منهجية البحث العلمي

اجراءات البحث:

يتضمن هذا البحث عرضا للإجراءات التي تمت لتحقيق اهداف البحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واعداد مقياس يتسم بالصدق والثبات والموضوعية فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة البيانات وتحليلها.

اولا:– مجتمع البحث.

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي تضم العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج التي لها علاقة بالمشكلة(زيتون، 2005، ص138). ويتمثل مجتمع البحث بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية للعام الدراسي (2019– 2020) وبسبب الظروف القاهرة التي يمر بها البلد فقد عمل الباحثون بالتعاون مع المشرف على عمل رابط وتم توزيعه في الكروبات الخاصة بمعلمي ومعلمات للمدارس الابتدائية وتعذر عليهم معرفة اعداد المدارس وقد بلغ عدد عددهم(53) معلم ومعلمة من مختلف محافظات العراق .

ثانيا/ عينة البحث:

استجاب (34) معلم ومعلمة للاجابة على فقرات الاستجابة من معلمي المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل .

ثالثاً : تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (30) فقرة وكل فقرة تحتوي (3) بدائل بعض (3) اذا اختار البديل الاول و(2) اذا اختار البديل الثاني و(1) اذا اختار البديل الثالث وبهذا فان اقل درجة (1) واعلى درجة (3) بمتوسط افترض قدره (88) درجة.

رابعا/الصدق (validity):

يعد الصدق من اكثر المؤشرات القياسية اهمية للمقياس لانه يشير الى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه (داوود وعبد الرحمان، 1990، 118) فالاختبار الانسب هو الذي يتحقق درجة اعلى من الصدق.(فرج،1980،ص360)

أ/ الصدق الظاهري (**face validity**):

يشير ايبل (Ebel) الى ان افضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات مواقف الاختبار للصفة المراد قياسها وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار في بداية اعداد فقراته من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لمعرفة مدى ملائمته لعينة الدراسة.

خامسا/الثبات (Reliability):

يعد الثبات من الخصائص الضرورية التي ينبغي التحقق منها في الاختبارات التربوية والنفسية لان حساب الثبات يعطي مؤشرا على دقة الاختبار وتجانسه في قياس الخاصية .(احمد،189,1981).

ويعني الثبات ان الاختبار يعطي تقديرات ثابتة أي لو كرر الاجراء في عملية القياس لامكن التوصل الى نتائج متقنة عن الفرد.(الانصاري، 114,2000).

- **طريقة التجزئة النصفية (Split – Half)**

وتتطلب هذه الطريقة تجزئة الاختبار الى جزئين متوازيين أي متكافئين في المحتوى ومستوى صعوبة المفردات وتباين الدرجات ويطبق لاختباره مرة واحدة وبذلك يحصل كل معلم على درجة في كل من الجزأين ويعتمد على درجات الجزئين لايجاد معامل الارتباط

بين درجات هذين الجزأين ونظرا لان القيمة الناتجة لهذا المعامل تعكس التناظر بين مجموعتين من الدرجات المستمدة من نصف الاختبار فقط فانه ينبغي اجراء تعديل على هذه القيمة للحصول على قيمة تقديرية لمعامل ثبات الاختبار ككل وذلك باستخدام صيغة سبيرمان براون وهناك طرائق متعددة لتجزئة الاختبار ولكن الطريقة الشائعة هي تجزئته الى نصفين احدهما يشتمل على المفردات الفردية (7,5,3,1،...) والاخر يشتمل على المفردات الزوجية (8,6,4,2،....) لذلك يسمى معامل الثبات في هذه الحالة **معامل ثبات التجزئة النصفية.**

وللتحقق من مدى الاتساق الداخلي للاختبار تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وقد بلغ معامل الارتباط (0.71) ولتصحيح الارتباط لمعرفة الثبات للاختبار ككل تم استخدام معادلة سبيرمان وبذلك بلغ الثبات(0.83).

سادسا/ تطبيق الاداة

لغرض التحقق من اهداف البحث الحالي وبعد التحقق من صدق اداتي البحث وثباتها فقد اصبح الاختبار مكونا من (44) فقرة ملحق رقم (2) وكانت امام كل فقرة ثلاث بدائل ودرجة الاجابة هي (3,1,2) بدا الباحث بتطبيق اداة البحث اذ تم ارسال الاستبانة الى عينة البحث من خلال الرابط https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfjSW12T3L-

ومن ثم ليستنى للباحثين سهولة تصحيح الاجابات وتحويلها الى درجات خام ولذلك لمعال

الفصل الرابع ... عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : نتائج البحث

جدول يبين نتائج الاختبار التائي لمقياس فوبيا المدرسية

عدد افراد العينه	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
34	66.75	88	48.84	المحسوبة	الجدولية	دال احصائياً
				2.54	1.96	

ثانياً : تفسير ومناقشة نتائج البحث

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالاتي :

– أن التلميذ يشعر بالخوف من الامتحان لعدم قدرته على الاستيعاب أو لتشتت ذهنه، أو عدم ملائمة ظروف منزله للاستذكار الجيد.

– عدم قدرة التلميذ على الفهم أو التركيز في المدرسة أو غير ذلك من الصعوبات التعليمية، أو بسبب الصورة السلبية التي يكونها التلميذ عن الامتحان، فيتصور التلميذ بأن أسئلة الامتحان ستكون صعبة وأنه سيفشل هذا ما يشتت انتباهه ويضعف أداءه.

– طبيعة الامتحانات السائدة وصعوبة الأسئلة التي تثير خوف التلميذ، فلا شك أن التلميذ إذا شعر أنه موضع تقويم واختبار فإن مستوى الخوف سيرتفع لديه.

– المعلمين وأساليب معاملتهم لتلاميذهم قبل الامتحان، فمنهم من يذكر للتلاميذ أن الاختبارات التي ستقدم لهم ستكون غير عادية ويصعب الاجابة عليها، وتتطلب جهداً كبيراً في مذاكرة الدروس، وأنها مختلفة عن الاختبارات التقليدية مما يترتب عليه تفكير وانشغال غير مبرر، وهو أمر يرفع من مخاوفهم الذي يشتت التفكير ويصبح عائقا للتحصيل الدراسي.

– كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات التلاميذ وإمكاناتهم والتي أصبحت تمثل عبئ ا ثقيلا على التلاميذ وتؤثر على نموهم وتعرضهم للاضطرابات، وبالتالي يصبح التلاميذ يعتمدون على الوالدين أو أحد الإخوة لإنجازها مما يظهر عليهم أعراض الخوف من الفشل الدراسي.

– وقد ينعكس خوف التلميذ من المدرسة على التعليم بأسره، وقد يخاف التلميذ من المدرسة لهذا السبب خاصة إذا رسب في الامتحان، وقد يزداد الأمر سوءاً إذا ما تكرر رسوبه، أو قد يكون مرد الأمر إلى القسوة الزائدة في المنزل على التلميذ قبل الامتحان أو أثناءه.

الاستنتاجات : توصل الباحثون الى عدد من الاستنتاجات ونذكر منها مايلي :

– يعد الخوف المرضي من المدرسة من المشكلات النفسية الشائعة في مرحلة الطفولة، ولا تجد اهتماما كافيا لدراستها، وهي من الاضطرابات التي قد يواجهها التلاميذ في سنوات عمرهم المبكرة، وقد تستمر معهم إلى مرحلة متقدمة من العمر، مما يسبب في اعاقة نموهم الانفعالي والاجتماعي والدراسي.

– إن المخاوف المرضية المدرسية قد تكون ناتجة عن سوء المناخ السائد في المدرسة وسوء معاملة العاملين في المدرسة بداية بإدارة المدرسة ومروراً بالمعلمين الذين لا يهمهم سوى هدف واحد هو رفع مستوى إنتاج التلاميذ متمثلا في زيادة نسبة نجاحهم الدراسي دون مراعاة لحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم .

– تظهر على بعض التلاميذ بعض الأعراض المرضية والتي تعد من المؤشرات على وجود خوف مرضي من المدرسة لديهم، ويتم ذلك من طريق استجابات جسمية، وفسيولوجية، وانفعالية، وسلوكية، ومعرفية تحدث في الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة.

– كالخوف من المدرسين الصارمين والمدراء المتسلطين، والتعرض إلى الايذاء أو النقد والتوبيخ والسخرية من جانب زملائه في المدرسة، وعدم وجود أنشطة جذابة داخل المدرسة، وزيادة التكاليف والواجبات المدرسية أو خبرة سيئة في تكوين صداقات مع الاصدقاء والمعلمين، وبعد المسافة بين البيت والمدرسة، وانتقال الاهل إلى بيت آخر، لذلك يجد الطفل صعوبة في التوافق مع البيئة الجديدة ومع الاطفال والمعلمين الجدد.

– الخوف من الامتحانات لكبر حجم المنهاج والموضوعات التي يتناولها وضخامة الواجبات المدرسية الملقاة على عاتق الطفل، وأسلوب الامتحانات التقليدي الذي يعتمد على الحفظ الآلي هذا ما يؤدي إلى الفشل وضعف التحصيل الدراسي، أو الخوف من الزحام والضوضاء داخل المدرسة.

المقترحات: توصل الباحثون الى عدد من المقترحات ونذكر منها مايلي :

- الكشف عن المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، باعتبار أن المدرسة هي ثاني مؤسسة تحتضن الطفل بعد الأسرة ، فالطفل المصاب بهذا الاضطراب إذا لم يتم تشخيصه وعلاجه مبكراً سوف يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.
- توطيد العلاقة بين الاسرة والمدرسة لمعرفة الصعوبات التي تواجه التلميذ ومعالجتها والحد منها قدر الامكان.
- يجب عرض التلاميذ الذين يعانون من الفوبيا المدرسية على ذوي الاختصاص والمعالجة القصوى والحد منها قدر الامكان.
- تفعيل الجانب الارشادي من قبل المعلم واقامة علاقات تفاعلية تبادلية مع تلامذتهم.

ثالثاً : التوصيات: اوصى الباحثون بما يلي :

- اجراء دراسات مماثلة مع مراحل عمرية مختلفة .
- اجراء دراسات مماثلة لمتغير فوبيا المدرسة مع متغيرات اخرى.

المصادر

1. بطرس حافظ بطرس (2008) ، التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
2. حسين ، طه عبد العظيم (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، القاهرة .
3. الزغبي أحمد محمد : (2001) . الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الطفل، دار زهران، عمان.
4. السقا ، صباح (1992) . القضية التربوية في خوف الاطفال ، مجلة التربية ، العدد 101 ، قطر .
5. سليمان عبد الرحمن (1999) : بحوث ودراسات في العلاج النفسي، (ج /1) مكتبة زهرة الشرق، القاهرة.
6. صبره، محمد (2004) ، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

7. عبد الرحمن ، سليمان (1994). الخوف المدرسي في ضوء القلق الانفصال ، رؤية تحليلية نقدية ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، مجلة الارشاد ، العدد(3).
8. عبد الله محمد قاسم (2004) ، مدخل إلى الصحة النفسية، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان.
9. عيسوي محمد عبد الرحمن (1990) ، امراض العصر والأمراض النفسية والعقلية والسيكولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
10. غباري، محمد سلامة (2003)، رعاية الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
11. غزال عبد الفتاح علي (2013) ، الفوبيا المدرسية، دار الجامعة الجديدة، مصر.